



في محاولة لتجمیل الوجه القبیح للنظام الطائفي؛ والجرائم الدینیة لکتائب الأسد ضد المقدسات الإسلامية ، سارعت الأجهزة الأمنية بالأمس إلى عقد مؤتمر لشیوخ السلطان في بلاد الشام؛ لنصرة ما يسمى بالأقصى!! نظمته وزارة الأوقاف في دمشق ؛ بالتعاون مع تجمع عمالء المسلمين في لبنان، و طبعاً برعایة الطاغیة. هذا المؤتمر جاء تحت عنوان: "الأقصى صرخة حق في وجдан الأمة".

و قد حضر هذا المؤتمر لفيف من ما يدعون بمشايخ السلطان في لبنان وسوریا والأردن وفلسطين من الذين استطاع الطاغیة وأذلّامه تجنیدهم إما کرهاً أو (طوعاً بالمال) .

والغريب في الأمر أن الجميع تداعى إلى توحيد الصنوف في سبيل تحریر القدس من ايادي المحتل، و دعم الطاغیة في مسيرة الابادة التي يقودها ضد شعبه حفاظاً على ما يسمى الدور الإقليمي والمحوري لخط الممانعة.

وطبعاً لم یفت على الطاغیة إضافة بعض النکهات على المؤتمر من الطوائف والأديان الأخرى مثل عميل المخابرات السورية بطريق أنطاکیة وسائر المشرق للروم الملکیین الكاثولیک غریغوریوس لحام ، والأهم كان حضور البوطي وقبلان و احمد الذين ، وحتى يكون لهذا المؤتمر مصداقیته لا بد من ممثلي عن مؤسسة القدس الدولية ؛ و طبعاً مفتی الاجرام الأسدی.

حيث تسابق الجميع للإشادة بالدور الريادي لسوریا في المقاومة والممانعة و الدفاع عن القدس والأراضي العربية المحتلة ، اضافة إلى شجب عمليات تهويid القدس والانتهاکات الصهیونیة للمسجد الأقصى وال المقدسات.

ولم یفت هؤلاء المؤتمرين مناقشة دورهم في هذه المرحلة، و خاصة في صياغة أبعاد المؤامرة التي يتعرض لها راعيهم بشار؛ ومحاولة النيل من مواقفه الوطنية والقومية حسب ما يدعون طبعاً.

و كان لابد من التنديد بالفكر التکفیري والفتاوی التحریضیة ضد بشار وطائفته ، و تحمیل المجتمعین مسؤولیة مواجهة المؤامرة التي تحاک علیه.

إن هذا التناقض الفاضح في توقيت ومكان انعقاد المؤتمر جعل الجميع يتساءل :

- أين هؤلاء المعممين من دماء المسلمين التي تُراقُ كلَّ يوم في سوريا؟!!
- أين نصرتهم لأعراضهم التي تنتهك كل يوم في سوريا على يد أقدر جيش عرفه التاريخ؟!!.
- أين هم من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم التي وردت في الطبراني ، ((من آذى مسلماً بغير حق فكانما هدم بيت الله))، وفي النسائي ((قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا))، وفي ابن ماجة ((لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق))؟!!.
- ألم يعلموا أن تجارتهم قد بارت بعد كل هذه الدماء الطاهرة التي سالت على أرضنا الطاهرة؟!!.
- ألم يسمعوا بانتهاك أعراض المسلمين ، وذبح الأطفال على يد الطائفيين من عصابات راعيهم بشار؟!!.
- ألم يسمعوا بقصص المساجد وهدم المآذن وحرق المصاحف في سوريا على يد كتائب بشار؟!!.
- كيف هانت عليهم مساجد الله في الشام وأرواح المسلمين ، وثارت غيرتهم على دماء الفلسطينيين في فلسطين والمسجد الأقصى في القدس؟!!.
- هل الدم الفلسطيني أغلى عند الله من الدم السوري ، وهل بيت الله (مع قداسته أين ما كان) في فلسطين مقدس وفي الشام غير مقدس؟!!.
- ألم تستثار غيرتهم على دماء إخوانهم السوريين ومساجد المسلمين في الشام أم أن الأمر جاء هكذا من الفروع الأمنية؟!!.
- كيف يستطيعون نصرة الأقصى والقضية الفلسطينية وهم يرذلون تحت نير الاحتلال أشد أسدی أشد ظلما وطغيانا من إسرائيل !!؟
- لكن عندما تغيب القداسة عن رجال الدين و يتخلى العالم عن حياته ، فإنه يفقد التقوى، ويتحول إلى موظف لدى سلطانه، وليس وليا لله في أرضه، ومثل هؤلاء لن يستطيعوا نصرة أحد .
- إنَّ هذا المؤتمر لم يَكُن ينْفُصُهُ إِلَّا كَلْمَةٌ (راعيهم) !! .
- ولَا عَزَّاءٌ لِلأَقْصِيِّ أَنْ نَصْرَهُ عَمَلَاءُ الشَّامِ !!.

المصادر: